

الاهتمامات التاريخية للدكتور يحيى بوعزيز.

د. بن عتو بلبروات

جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس.

برز الدكتور يحيى بوعزيز - رحمه الله - في حقل الأبحاث التاريخية على المستويين المحلي والدولي، وتمكن من الظفر بلقب مؤرخ الجزائر، في فترة ما بعد الاستقلال الوطني، وبنم هذا الإشعاع العلمي لرجل قضى حياته في الجمع بين التدريس الجامعي والبحث التاريخي، عن أصالة مواضيعه التي اختارها للبحث وعن عمق رؤيته الحضارية بخصوص مستقبل الجزائر والمغرب العربي، لكن تتساءل عن العوامل التي جعلت من الدكتور يحيى بوعزيز، يندفع بإرادة فولاذية وصبر على مشقة البحث العلمي التاريخي، نحو الاحترافية في الكتابة التاريخية؟ وكيف خطط لعمله البحثي حتى صار مرجعا للباحثين المهتمين بدراسة تاريخ الجزائر في العصور المتعاقبة (الوسيط، الحديث، والمعاصر)؟

1- العوامل التي ساعدت الدكتور يحيى بوعزيز، للبروز في مجال البحث التاريخي:

أ- تكوينه الدراسي:

لخص الدكتور يحيى بوعزيز على إحدى واجهات كتبه (أنظر: بوعزيز، ي . 1993). مساره التكويني، وذكر أنه ولد بقرية الجعافرة ببوعريريج في 27 ماي 1929م، الأمر الذي لا يسمح له إلا بتلقي تعليما أوليا على يد والده الحاج عبد الرحمن، الذي حفظ على يديه القرآن الكريم، وتلقى مبادئ اللغة العربية. وفي سنة 1947م انتقل إلى مدينة عنابة المعروفة بإرثها العلمي والتعليمي، وزاول تعليمه الابتدائي في مدرسة خاصة، إلى غاية 1949م حيث سافر بعدها إلى تونس ودرس بمعهد الزيتونة إلى غاية 1956، لينتقل سنة 1957م إلى القاهرة ويتخصص في دراسة التاريخ بجامعة، ويتحصل بها على شهادة الليسانس سنة 1962م.

ولما حققت الجزائر استقلالها، عاد بوعزيز إلى بلاده في وقت كانت في حاجة إلى أبنائها المثقفين، والحاملين للشهادات والمؤهلات العلمية، فاشتغل بالتدريس، وعين في لجنة التأليف المدرسي الوزارية في صيف 1963، وكلف سنة 1969م بوضع كتاب مدرسي في التاريخ الحديث للسنة الأولى من التعليم الثانوي رفقة زميلين له في سلك التفتيش والتعليم. وبالموازاة مع النشاط الوظيفي تابع بوعزيز نشاطه الجامعي حيث تمكن من الحصول على شهادة الدكتوراه- الطور الثالث- من جامعة الجزائر العاصمة سنة 1976م.

وعليه نلاحظ أن الدكتور يحيى بوعزيز قد حظي بتكوين عربي إسلامي في الجزائر، تونس، ومصر، صقلته ظروف متميزة، تقاسمتها بلدان شمال إفريقيا، وجعلته يتشبع بالموازاة بمعارف سياسية، ويتمرسها، فأضحى في الوقت ذاته رجلا مثقفا تضبطه أخلاق سياسية ايجابية، ويرى مستقبل الجزائر ببصيرة وحكمة، تدل عليها أعماله التي تركها للأجيال الجزائرية.

ب- حسه الوطني وإيمانه بالكفاح القلمي:

عاصر الدكتور يحيى بوعزيز، التسلط الاستعماري الفرنسي، والمقاومة السياسية الجزائرية المنظمة بمختلف تياراتها، وأدرك أن العدو الأول للجزائريين هو الجهل، فحرص على أن يتعلم ويقاوم بقلمه ليكون أحد الأدوات الهدامة للمشاريع الفرنسية الهادفة إلى تدمير كيان وشخصية الجزائريين المغلوب على أمرهم وقتذاك، وفي الوقت ذاته ليكون أحد الرجال الصالحين والمخلصين لوطنهم. أما في تونس فقد عايش فترة الاستقلال التونسي في مارس 1956م، وأدرك في مصر، نتائج الاستعمار البريطاني بعد ثورة يوليو 1952م، وما ينتظر البلدان العربية ومنها الجزائر من تحديات حضارية وصراع مرير مع أقطاب عالمية، تحاول استغلال الوطن العربي في حريها الباردة أو صراعها الإيديولوجي.

لقد صقلت هذه الظروف، شخصية الدكتور يحيى بوعزيز، فتبلورت لديه نزعة سياسية ذات مدلول وطني تتمثل في انضمامه إلى جبهة التحرير الوطني كممثل للأغلبية الجزائرية، الداعية إلى الاستقلال التام عن فرنسا وإقامة دولة

جزائرية ديمقراطية، والانخراط في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (تأسس الاتحاد للطلبة المسلمين الجزائريين في 20 أوت 1955، ونجح في تنظيم إضراب الطلبة المسلمين الجزائريين والتحاقهم بالثورة المسلحة في 23 ماي 1956، وكانت مجلة الطالب الجزائري هي لسان حال الاتحاد، الذي تم حله في 08 فبراير 1958). وترأسه للجنة الثقافية بتونس. وقد سمح له هذا الانتماء السياسي الذي تصاعد في الجزائر وخارجها إلى الاشتغال في المجال الصحفي بتونس بصفته طالبا مناضلا، ونشر عشرات المقالات في الصحف والمجلات التونسية.

واستمر نشاطه النضالي أثناء إقامته بالقاهرة بصفته طالبا، مستغلا دائما الوسيلة الإعلامية المتمثلة في تخصيص حصص للدكتور يحيى بوعزيز بإذاعة صوت العرب (بدأت إذاعة صوت العرب بالقاهرة في بث برامجها يوم 04 جويلية 1953، وأمام اتساع قاعدتها الجماهيرية وتعاظم دورها في سبيل التحرر العربي، تم إنشاء إذاعة الثورة الجزائرية في أول نوفمبر سنة 1954 حتى الاستقلال سنة 1962م). ليشهر بجرائم الاستعمار الفرنسي ويروج لمبادئ وأهداف الثورة الجزائرية وحق الشعب الجزائري في حريته وكرامته كباقي شعوب العالم. ومجددا ترأس اللجنة الثقافية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وأشرف على تحرير مجلة الاتحاد المسماة "مجلة الطالب الجزائري".

ولما استقلت الجزائر سنة 1962م وعاد يحيى بوعزيز إلى أرض الوطن، رأى أنه من الضروري المساهمة في بناء الدولة الجزائرية المعاصرة، التي لا تزال تضم جراحها الموروثة عن الاستعمار الفرنسي، كما يجب استغلال التاريخ والتراث والقلم لتحسين الأجيال الجزائرية من سموم المدرسة الاستعمارية الفرنسية، فراح يشارك في معظم ملتقيات الفكر الإسلامي التي كانت تعقد بمدن الجزائر كل سنة، وفي ملتقيات علمية خارج الجزائر ويكتب وينشر كتبا تاريخية ذات مواضيع أصيلة حول تاريخ وحضارة الجزائر.

وفي هذا الإطار وما دامت المسؤولية ثقيلة ومعركة التحسين شديدة، توصل الدكتور يحيى بوعزيز إلى تخطيط عمله البحثي التاريخي وفق منهجية مضبوطة

مكنته من إنجاز اثنين وأربعين كتابا في التاريخ موزعة على مجالات معرفية متعددة تتم عن تنوع الموضوعات، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

2- مجالات الكتابة التاريخية عند الدكتور يحيى بوعزيز:

ارتكز الدكتور يحيى بوعزيز في عمله البحثي التاريخي على توفير المادة التاريخية الخبيرة بلغة عربية ذات أسلوب سهل وسلس، وبمنهجية واضحة، تمكن الطلاب والباحثين المختصين من الاعتماد عليها في إنجاز أبحاثهم وفي الوقت ذاته تمنح للقراء الهواة فرصة فهم تاريخ وحضارة الجزائر، وجعل الدكتور نصب عينيه فكرتين مفيدتين في البحث هما:

- أن تكون المواضيع أصيلة وبعيدة عن التكرار والاجترار لكتابات أخرى.

- أن تكون متنوعة. ولذلك نجد له اهتمامات بتاريخ الجزائر الوسيط، الحديث والمعاصر، ولعل العرض الآتي يبين ثراء وتنوع الأبحاث التاريخية للدكتور يحيى بوعزيز.

أ- البحث في التاريخ السياسي للعالم الحديث والمعاصر:

بحث الدكتور يحيى بوعزيز في أسباب الصراع الدولي الذي أخذ يشتد منذ الانقلاب الصناعي الحاصل في أوروبا الغربية ابتداء من أواخر القرن الثامن عشر، والذي بسببه أصبحت إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية وجزر المحيطات، عرضة للحركة الاستعمارية المتجددة في القرن التاسع عشر، فضيقت على شعوبها فرصة النهضة والإصلاح، وأجبرتها على استهلاك الوقت والجهد في المقاومة، في حين كانت الدول الصناعية الاستعمارية تتطلع إلى النمو وتسعى إلى تحقيق القوة في جميع الميادين، وبالتالي لا يمكن فيما أعتقد أن نفهم المسار التاريخي للجزائر في عصرها الحديث والمعاصر إلا في إطار فهم حركية العالم والأفكار التي كانت تقوده وقتئذ، لأن الربط بين الأحداث السياسية واستقراء مادتها التاريخية كفيل ببلورة وعي سياسي يحتضن أي مجهود نهضوي في الجزائر.

وفي سبيل ذلك نلاحظ أن الدكتور يحيى بوعزيز، قد كتب ونشر في هذا الشأن ما يأتي:

تاريخ العالم الحديث من فجر الصناعة إلى الحرب العالمية الثانية، بالاشتراك مع الأستاذين : أحمد بن الطاهر وبلعديس بلحاج، طبع بالجزائر سنة 1969م. وهو في الحقيقة كتاب مدرسي موجه لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وكذا المدرسين، بتكليف من وزارة التربية والتعليم، وظل هذا الكتاب لسنوات عديدة من تاريخ الجزائر المستقلة، يدرس للتلاميذ الذين صار العديد منهم الآن إطارات في الدولة الجزائرية.

الاستعمار الحديث في إفريقيا وآسيا وحزر المحيطات. طبع بالجزائر سنة 1988م. ويعتبر هذا الكتاب دراسة مختصرة لحركة التوسع الاستعماري الحديث بمختلف جنسياته منذ فترة الاكتشافات الجغرافية في أواخر القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر، وقد أقبل على اقتنائه بشكل ملفت للانتباه، عدد كبير من طلبة العلوم الإنسانية خاصة التاريخ وكذا المدرسين بمختلف درجاتهم العلمية ومستوياتهم الثقافية، كما تواجد في معظم المكتبات الحكومية لأنه بمثابة كتاب قاعدي للغوص في التاريخ الحديث، في وقت كان الجزائريون بحاجة إلى مثل هذه الكتب بقلم جزائري ولسان عربي.

ب- البحث في التاريخ السياسي للجزائر:

ركز الدكتور يحيى بوعزيز على دراسة التاريخ السياسي للجزائر في عصرها الحديث والمعاصر مع بعض الاهتمام بعصرها الوسيط المتأخر، وحاولت أبحاثه في هذا الصدد ترسيخ نزعة وطنية والتأسيس لمدرسة تاريخية جزائرية، تدحض ادعاءات المستشرقين الأوروبيين وسموم المدرسة الاستعمارية التي حاولت أن تصنع كيانا جزائريا فارغا من تاريخه، ويبقى إلى الأبد أسيرا لفرنسا، رغم مغادرة جيشها أرض الجزائر.

وبهذا الشأن كتب الدكتور يحيى بوعزيز، الكتب التالية:

الموجز في تاريخ الجزائر. المطبوع سنة 1965م.

- ثورة 1871 (دور عائلتي المقراني والحداد). طبع بالجزائر سنة 1978م.
- مراسلات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليلة. طبع بقسنطينة سنة 1982م
- الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري. طبع بتونس سنة 1983م.
- وهران عبر التاريخ. طبع بالجزائر سنة 1985.
- تلمسان عاصمة المغرب الأوسط. طبع بالجزائر سنة 1985م.
- الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية 1920-1954. طبع بالجزائر سنة 1985م.
- ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين. طبع بقسنطينة سنة 1985.
- علاقات الجزائر الخارجية 1500-1830. طبع بالجزائر سنة 1985م.
- التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954. طبع بالجزائر سنة 1985م.
- كفاح الجزائر من خلال الوثائق. طبع بالجزائر سنة 1986م.
- وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي عزيز. طبع بالجزائر سنة 1989م.
- الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية. طبع بالجزائر سنة 1991م.
- مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية. طبع بالجزائر سنة 1991م.
- وهكذا نلاحظ أن الدكتور يحيى بوعزيز قد سخر معظم جهده في دراسة المقاومة الجزائرية المسلحة والسياسية ضد الاحتلال الفرنسي بين 1830 و1962 مع إبراز قاداتها حتى يتسنى للأجيال الجزائرية الافتخار برموزها التاريخية مثلما تفعل الأمم الأخرى، ويستوعب روح هذا الشعب الذي لا يمكنه أن يقبل الرضوخ للأجنبي إذا حاول السيطرة عليه، وبالتالي ما عليه إلا أن يسلك طريق التحدي علما أنه يعيش معركة هي أشد من معركة أجداده.

ج- الاهتمام بتحقيق المخطوطات وترجمة الوثائق الأرشيفية:

اهتم الدكتور يحيى بوعزيز بتراث الجزائر، وعزم أن يشارك أهل العلم من الجزائريين على نفض الغبار عن ما تركه لنا أجدادنا في العهد العثماني الذي كتب عنه الفرنسيون كثيرا ودسوا في كتاباتهم سموما وقالوا بشأنه أنه عهد مظلم في تاريخ الجزائر (ويقصد بذلك أن العهد العثماني يفتقر للمخطوطات والوثائق التي تغطي كامل الفترة 1516- 1830)، ولا يتأتى ذلك إلا بتحقيق المخطوطات التي تحتفظها المكتبة الوطنية الجزائرية، وكذا المكتبات الوطنية في بلدان أجنبية، والتتقيب أيضا عن الوثائق الأرشيفية سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، ثم نشرها حتى يتمكن جموع الباحثين من الاستفادة منها في أبحاثهم، وإثراء المكتبة التاريخية الحديثة.

ولما كانت علاقات الدكتور يحيى بوعزيز طيبة مع أهل العلم، يسودها التعاون وتبادل الأفكار والمعارف، فقد وضع الدكتور "مبارك نجاح" تحت تصرف الدكتور يحيى بوعزيز مخطوط صالح بن العنتري (ذكر الدكتور يحيى بوعزيز أن صالح بن العنتري هو ابن محمد بن العنتري، ولد بين عامي 1790 و 1800، وتوفي بعد عام 1870، كان واسع الاطلاع، وناقما على الباي أحمد الذي قتل والده الذي كان يعمل ببلاطه بصفة خوجة أو كاتب. وقد اشتغل صالح في المكتب العربي بمدينة قسنطينة، وبايعاز من الضابط بواسوني Boissennet أنجز كتابه "فريدة منيسة...." سنة 1846. ثم كتب مؤلفا آخر بعنوان "سنين القحط والمسغبة ببلد قسنطينة" في حدود سنة 1870، الموسوم في مقدمته بـ "فريدة منيسة في حال دخول الترك لبلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها" وفي خاتمته "تاريخ قسنطينة"، فحقيقه وراجعه وهمشه، وتفضل مدير القسم الثقافى بإذاعة وهران الجهوية السيد "عبد المجيد أمير" وكاتبه "قاسمي الهاشمي" بضرب محتويات الكتاب على الآلة الراقنة مما سمح بتقديمه إلى الطبع دون تأخير ليصل إلى القارئ والباحث في أسرع وقت بعد غياب دام حوالي 140 سنة تقريبا علما أن السلطة الفرنسية قد طبعت الكتاب سنة 1846م.

والكتاب يتناول التاريخ السياسي لبابليك الشرق مركزا على عاصمته قسنطينة، وما وقع فيها من أحداث حيث استهل صالح بن العنتري حديثه بتمهيد مختصر حول دخول الأتراك العثمانيين إلى قسنطينة، برضا أعيانها وأهلها، دون مقاتلة، ثم انتقل إلى التعريف المقتضب ببايات قسنطينة ابتداء من فرحات باي 1647-1653م، وصولا إلى الباي أحمد 1826-1837، وبعدها تطرق إلى مستجدات الاحتلال الفرنسي لقسنطينة، ولعل الغرض من تأليف هذا الكتاب كما قال صالح بن العنتري هو المقارنة بين دولة الترك ودولة فرنسا في الجزائر ومحاولة تبين القبيح والصحيح في سيرة كل دولة (ابن العنتري، م، ص. 132:1991). وقد أورد الدكتور يحيى بوعزيز الكتاب بملحق بقلمه الخاص حول معارك الحاج أحمد في جبال أولاد سلطان من خلال ثلاث وثائق جزائرية، وهدفه من وراء ذلك، تغطية الفراغ المعرفي الذي لم يقو الكتاب على سده بشأن مقاومة الحاج أحمد باي كمقاوم لا كرجل دولة.

وإذا وفق الدكتور يحيى بوعزيز في إحياء تراث الجزائر في قسمها الشرقي فإنه كرس جهده للقسم الغربي حيث وضع المتحف الولائي "أحمد زبانة" تحت تصرفه مخطوط بعنوان "طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود" لمؤلفه الآغا أحمد المزارى، فحققه وهمشه وطبعه في جزئين، تناول الجزء الأول، الدول التي تعاقب بالجزائر وصولا إلى دولة الترك، التي ركز فيها على جهاز السلطة ببابليك الغرب وأبرز أحداثه التاريخية، ومكانة مخزن الزمالة والدواير في المنطقة. أما الجزء الثاني فقد خصصه للدولة الاستعمارية الفرنسية ومقاومة الأمير عبد القادر.

واستمر الدكتور يحيى بوعزيز في البحث عن وثائق العصر العثماني، إلى أن تسنى له أن وضع تحت تصرفه مجموعة وثائق في شكل رسائل محفوظة بدار المحفوظات التاريخية بمديرية - قسم الدولة - جلبها فريق من الباحثين الجزائريين تابعين لمركز للدراسات والبحث على التطور الجهوي لوهران، وقد تمكن يحيى بوعزيز من ترجمة بعضها سواء عن اللغة التركية، أو الإسبانية، وأعاد كتابة

رسائل أخرى مكتوبة بالعربية، وتحاول هذه الرسائل سد فراغ تاريخي حول العلاقات السياسية بين الجزائر واسبانيا بين 1780 و1798 في فترة كان الصراع شديدا بين الدولتين حول وهران والمرسى الكبير بين 1780 و1791 (حول الصراع الاسباني-الجزائري بين 1780-1791 أنظر رسالتنا : بلبروات بن عتو. الباي محمد الكبير ومشروعه الحضاري 1779-1797، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2002)، ومستقبل العلاقات بعد انسحاب الاسبان من الثغرين المذكورين سنة 1792، ويظهر أن الدكتور " تركي حساين" أستاذ اللغة الاسبانية بجامعة وهران قد ساعد الدكتور يحيى بوعزيز من أجل إخراج هذا العمل التوثيقي الهام إلى حيز الوجود (نشرت الوثائق في كتاب: بوعزيز يحيى، المراسلات الجزائرية الاسبانية في أرشيف التاريخ الوطني لمريد (1780-1798م). الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993).

د- الاهتمام بالتاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للجزائر:

إذا كان الدكتور يحيى بوعزيز قدر ركز في أبحاثه على التاريخ السياسي للجزائر فإنه وضع هامشا لأبحاثه في شؤون المجتمع والاقتصاد والثقافة بالجزائر عبر فتراتها السابقة، فقد كتب مثلا بهذا الشأن ما يلي:

المجاعة بالجزائر أواخر الستينات من القرن 19م ومواقف وآراء الجزائريين من ادعاءات الفرنسيين حول أسبابها. منشور بمجلة الأصالة العدد 33، الصادر سنة 1976.

طرق القوافل والأسواق التجارية بالصحراء الكبرى كما وجدها الأوروبيون خلال القرن 19م. منشور بمجلة الثقافة، العدد 69، الصادر سنة 1980.

الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي بالشرق الجزائري في القرن التاسع عشر. منشور بمجلة الثقافة، العدد 80، الصادر سنة 1984.

الإنتاج الفكري والأدبي للشيخ أبي راس الناصر العسكري. منشور بالمجلة التاريخية المغربية، العدد 53-54، الصادر سنة 1989.

أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرون. منشور بمجلة الثقافة، العدد 63، الصادر سنة 1981.

ماذا قدم المغرب الإسلامي للحضارة الأوربية. منشور بمجلة الكويت، العدد 08، الصادر سنة 1981.

هـ- الاهتمام بقضايا الجزائر المستقلة:

يظهر اهتمام الدكتور يحيى بوعزيز بقضايا الجزائر المستقلة من خلال ما كتبه ونشر له في مجلة الأصالة العددان 17- 18، 1973- 1974 حول واقع ومستقبل التعريب في الجزائر، ويعكس هذا المقال رغبة الدكتور يحيى بوعزيز في تجاوز البحث للفترة الاستعمارية والانتقال إلى دراسة تاريخ الجزائر ما بعد الاستقلال بالوقوف على قضاياها الشائكة التي لا تزال على المحك، والتي يمكن اعتبارها من موروثات الاحتلال الفرنسي لبلادنا.

وبنفس المجلة وفي العدد 67 الصادر سنة 1979 نشر الدكتور بوعزيز مقالا بعنوان "مشاكل البحث العلمي بالجزائر" ولعله أراد الوقوف على الأسباب التي جعلت البحث العلمي في الجزائر لا يرقى إلى مستوى الدول المتقدمة وبالتالي فهم حقيقة المرض المزمن "التخلف" الذي تحياه الجزائر رغم ظفرها بمعركة التحرير السياسي (يمكنك مراجعة منشورات الدكتور يحيى بوعزيز بمجلة الأصالة ومجلة الثقافة في: جامعة الجزائر. الملتقى المغاربي الأول -المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر 1830- 1962م، وحدة بحث الدكتور عمار هلال، 1992).

و- الاهتمام بتاريخ المغرب العربي وقضاياها المعاصرة:

أدرك الدكتور يحيى بوعزيز أهمية الوحدة المغاربية وفي الوقت ذاته تكلفة اللامغرب عربي، ورأى أن ما يعيق المسيرة المغاربية هو النظام المغربي الذي استأسد على سكان الصحراء الغربية عوض الأسباب الذين يستولون على سبته ومليلية إلى يومنا هذا، فتسبب في نسج قضية لم تحل رغم المساعي الدولية وهي قضية الصحراء الغربية كقضية مغاربية عربية معاصرة بدأت تتطور منذ استقلال المغرب الأقصى سنة 1956 لتشتد مع تولي الحسن الثاني، ابن الملك محمد الخامس

كرسي العرش سنة 1961، وما جرت به من سوء تفاهم وتوتر العلاقات بين المغرب الأقصى والجزائر التي تدعم كفاح الشعب الصحراوي في إطار مساندة الحركات التحريرية في العالم ومناهضة كل أشكال الاستعمار وبمختلف جنسياته.

وما كتبه الدكتور بوعزيز في هذا الشأن جاء في شكل مقالات منشورة في مجلات نذكرها كالآتي:

حقيقة مطالب المغرب التاريخية حول الساقية الحمراء ووادي الذهب، منشور بمجلة الأصالة، العدد 28، الصادر سنة 1975.
حقائق عن نظام المغرب الأقصى، منشورة بمجلة أول نوفمبر، العدد 15، الصادر سنة 1979.

وختاماً، حاولنا في هذا العرض المقتضب لجهود الدكتور يحيى بوعزيز في مجال الكتابة التاريخية أن نبرز أهمية الرجل العلمية، الذي حاول أن يطرق المواضيع بجدية، التي يحتاج إلى معرفتها بني جنسه، بلسان عربي وبحس وطني، ولولا المرض والشيخوخة لاستمر أستاذنا في تقديم المزيد من أجل البناء الحضاري للجزائر، وما كتبه الأخير "رحلة في فضاء العمر" إلا إشارة على انقطاع كتابته وقرب وفاته (توفي الدكتور يحيى بوعزيز يوم 07 نوفمبر 2007م عن عمر يناهز 78 سنة). وحينها يجدر بالمتقنين الجزائريين أن يتخذوا من المرحوم بوعزيز يحيى قدوة لهم في الاجتهاد والجدية في العمل، وخدمة بلدهم برؤية حضارية.

البibliوغرافيا المتمدة:

- 1- ابن العنتري، محمد الصالح. (1991). فريدة منبسة في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، مراجعة وتقديم وتعليق يحيى بوعزيز، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 2- بوعزيز، يحيى. (1993). المراسلات الجزائرية الاسبانية في أرشيف التاريخ الوطني لمدريد (1780- 1798)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3- جامعة الجزائر (1992). الملتقى المغاربي الأول -المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر 1830- 1962م، وحدة بحث الدكتور عمار هلال.